

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
ورقة حول تعزيز القدرات الإحصائية الفلسطينية
مقدمة للمنتدى الثالث لتعزيز القدرات الإحصائية العربية
صنعاء، 17-18/4/2007

مقدمة

تجاوبا مع الحاجات المتجددة للتدريب لدى طواقم العمل الإحصائي الفلسطيني للتكيف مع مواضيع ومنهجيات وأدوات العمل المستجدة في مجال العمل الإحصائي، واستجابة للتوصيات الدولية في مجال تعزيز وبناء القدرات الإحصائية، فقد بدأ الاهتمام بموضوع تعزيز القدرات الإحصائية في مرحلة مبكرة من عمر الجهاز، حيث بادر الجهاز لإنشاء المركز الفلسطيني للتدريب الإحصائي وأناط به مهام التخطيط والتنفيذ لتعزيز القدرات الإحصائية الفلسطينية لكل من موظفي الجهاز ولمستخدمي البيانات الفلسطينيين على حد سواء، حيث صدر قرار تأسيس المركز من قبل الرئيس الراحل ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 1995/1/2 بعد أقل من سنتين من قرار تأسيس الجهاز والذي صدر بتاريخ 1993/9/13

الرؤية

تتلخص الرؤية في مجال تعزيز القدرات الإحصائية في بناء مركز تدريب إحصائي مستقل ومتكامل، يرتبط بعلاقة عضوية مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ويتمتع بإدارة مستقلة ومجلس أمناء ولديه الإمكانيات الكافية التي تؤهله لتوفير تدريب شامل وعلى مستوى عالي من الجودة في مجالات و منهجيات وأدوات العمل الإحصائي واستخدام الإحصائيات في التخطيط وصنع السياسات

الرسالة

رغد النظام الإحصائي الفلسطيني بكوادر إحصائية مؤهلة تمتلك المعرفة والمهارة والقدرة على الإنتاج والاستخدام الأمثل للإحصاءات ووضعها في خدمة أهداف التنمية الشاملة في فلسطين

الأهداف

الهدف العام لتعزيز القدرات هو المساهمة في تطوير النظام الإحصائي الفلسطيني وصولا إلى تحقيق الاستخدام والإنتاج الأمثل للبيانات الإحصائية ووضعها في خدمة أهداف التخطيط وصنع السياسات في فلسطين، ويندرج تحت هذا الهدف العام الأهداف التفصيلية التالية:

1. توفير الكوادر الإحصائية المدربة والقادرة على إنتاج واستخدام الإحصائيات بكفاءة واقتدار
2. دعم وتطوير الأبحاث والدراسات الإحصائية أو المستندة على الإحصاءات
3. تقديم الخدمات الاستشارية في المجال الإحصائي لكافة المؤسسات الفلسطينية
4. تعزيز العلاقات مع الجامعات ودعم الدراسات والأبحاث الجامعية والعلمية
5. تعزيز وزيادة الوعي الإحصائي في المجتمع الفلسطيني

فلسفة التدريب

تقوم فلسفة التدريب التي يتبناها الجهاز على مجموعة من المعايير والأسس تشمل:

1. الموارد البشرية هي أهم الموارد في منظومة العمل الإحصائي
2. التدريب يمثل الاستثمار الحقيقي وطويل المدى في الموارد البشرية
3. التدريب أساس لتطوير العمل وتحقيق الجودة
4. تخطيط برامج التدريب تبعاً لحاجة ومتطلبات العمل
5. التدريب ضرورة لتحقيق المسار الوظيفي لموظفي الجهاز
6. التدريب ضرورة لمواجهة الدوران الوظيفي والإحلال الوظيفي
7. التدريب ضرورة لمواكبة المستجدات في مجال منهجيات وتقنيات العمل

أشكال التدريب

تتنوع أشكال التدريب التي يوفرها الجهاز لتشمل كلا من:

1. دورات تدريب داخلية تستند في الغالب على إمكانيات تدريب ذاتية
2. دورات تدريب وطنية تعقد في الأراضي الفلسطينية وينتدب إليها الموظفون من الجهاز
3. دورات تدريب خارجية حيث يتم ابتعاث المتدربين إلى خارج فلسطين للحصول على تدريب متقدم
4. دورات تدريب للمستخدمين ينظمها الجهاز بإمكانياته الذاتية
5. ندوات وورش عمل وحلقات نقاش حول مواضيع مستجدة
6. دورات تدريب مدربين
7. زيارات دراسية للخارج واستخدام استشارات فنية من الخارج

المساهمة في تعزيز قدرات النظام الإحصائي الفلسطيني

قام الجهاز من خلال المركز الفلسطيني للتدريب الإحصائي بالعديد من الجهود والمبادرات تجاه خدمة وتعزيز النظام الإحصائي الفلسطيني، ومن أبرز الإنجازات على هذا الصعيد:

1. تنظيم وتنفيذ ما لا يقل عن 800 فرصة تدريب في الداخل والخارج
2. تنفيذ مشروع تعزيز القدرات الإحصائية لصالح مؤسسات القطاع العام الفلسطينية
3. المساهمة في إعداد الاستراتيجية الوطنية للنظام الإحصائي وتحديد الجزء المتعلق بتعزيز القدرات
4. استيعاب وتدريب العديد من طلبة الجامعات والمعاهد الفلسطينية في مجال العمل الإحصائي
5. عقد اتفاقيات التعاون مع الجامعات الفلسطينية وتوفير البيانات الإحصائية المؤهلة للاستخدام العام
6. طلبات الجامعات لتطوير الأبحاث والرسائل الجامعية
6. انتداب موظفين للعمل لدى بعض مؤسسات القطاع العام لمساعدتهم في تنفيذ المهام المتعلقة بجمع بيانات السجلات الإدارية الخاصة بهم

التوجهات المستقبلية في المجال

1. انتهاج أسلوب التدريب الموجه من خلال بناء نظام القدرات ووضع المسار التدريب تبعاً لذلك
2. تفعيل التدريب عن بعد E-learning والاستفادة من البرامج المتاحة في هذا المجال
3. توطين الخبرات الإحصائية وتأهيل مدربين أكفاء من داخل الجهاز في المجالات المختلفة
4. استكمال بناء هيكلية ومرافق المركز لتمكينه من لعب دور أكبر لتعزيز النظام الإحصائي الفلسطيني
5. المساهمة الفاعلة في إعداد وتنفيذ استراتيجية تعزيز القدرات الإحصائية للنظام الإحصائي الوطني

العلاقات الإقليمية والدولية

يرتبط الجهاز بعلاقات عمل قوية مع العديد من المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، ويستفيد الجهاز بشكل كبير من هذه العلاقة في الحصول على فرص تدريب خارجية واستقدام بعثات فنية من الخارج وتنفيذ زيارات دراسية، ومن أهم هذه المؤسسات التي يرتبط الجهاز معها بعلاقات قوية هي:

1. المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية حيث أن الجهاز عضو في المعهد ورئيس الجهاز عضو مجلس أمناء في المعهد
2. المنظمات والهيئات التابعة لجامعة الدول العربية (مجلس الوحدة الاقتصادي العربي، وحدة المشروع العربي لصحة الأسرة)
3. ميدستات (Medstat)
4. منظمات الأمم المتحدة (UNICEF, UNESCO, IMF, ESCWA)
5. هذا بالإضافة إلى عضوية الجهاز الفاعلة منتدى الشراكة العالمية في مجال الإحصاء (PARIS21)

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تلعبه تلك الجهات في مجال تعزيز القدرات الإحصائية إلا أنه يؤخذ عليها التساين فيما بينها فيما يتعلق بمفهوم التدريب وعلاقته بالبناء المؤسسي (Capacity Building) كما يؤخذ عليها ضعف التنسيق فيما بينها في مجال البرامج التدريبية المطروحة الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان لتكرار نفس البرامج لدى أكثر من جهة على حساب برامج أخرى لا ترد في خطة أي من تلك الجهات

المشاكل والمعوقات

1. ضعف الإمكانيات والموارد المالية الكافية لتمويل نشاطات من هذا القبيل
2. ندرة وضعف مستوى مراكز التدريب في المنطقة في مجال العمل الإحصائي أو المجالات الداعمة
3. محدودية المرافق المخصصة للتدريب ومحدودية المعدات والوسائل الموفرة فيها

الدروس المستفادة

1. عدم الاكتفاء بالتدريب المعروض من الدول والمنظمات الأخرى، وضرورة انتهاج التدريب الموجه وتوفير ما يلزم ذلك من خطط وموازنات
2. زيادة برامج التدريب الموجهة للمستخدمين من باحثين، صنّاع القرار، ووسائل الإعلام
3. ضرورة إجراء دراسات لقياس أثر التدريب بهدف تحسين جودة التدريب

التوصيات

1. تبني هذا المنتدى لتطوير نظام قدرات إحصائي موحد وتطبيقه في دول المنطقة
2. إطلاق مشروع لمحو الأمية الإحصائية وزيادة الوعي الإحصائي لدى الشعوب في المنطقة
3. دعم المنتدى لإنشاء وتعزيز مراكز التدريب الإحصائية في جميع الأجهزة الإحصائية
4. المطالبة بتوحيد جهود وسياسات التدريب في المنطقة لتحقيق هدف ومفهوم البناء المؤسسي (Capacity Building) بشكله الشامل والمتكامل، وتضافر جهود جميع المنظمات والهيئات المنظمة والممولة للتدريب وأجهزة الإحصاء لتحقيق ذلك